



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات

عنوان المذكرة

جماليات السرد في المجموعة القصصية "قلوب على جسور الموت" لعبد الحليم نغبال

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر نقد حديث ومعاصر.

نظام جديد LMD

إشراف الدكتور

- ياسين بغورة

إعداد الطالبتين:

- بسمة محمدي

- سهيلة عدالة

أعضاء لجنة المناقشة

ياسين باغورة	أستاذ محاضر - أ -	مشرفاً ومقرراً
بشير عزوزي	أستاذ محاضر - أ -	مناقشاً
سليم سعدي	أستاذ محاضر - أ -	رئيساً

السنة الجامعية

2023/2022 م 1444/1443

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أما بعد الحمد والشكر لله أولاً وأخيراً صاحب الفضل القهار سبحانه وتعالى والصلاة والسلام على المبعوث رحمه للعالمين سيدنا وحبينا وقدوتنا مُحَمَّدٌ ﷺ وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من كان لنا عوناً في إتمام هذا العمل ونخص بالذكر أستاذنا الدكتور "بغورة ياسين" الذي كان له الفضل الكبير في إنجاز هذا البحث وبعثه إلى الوجود وعلى صبره الجميل معنا وسعة تفهمه نسال الله أن يجازيه عنا خير الجزاء وأن يجعله ذخراً للعلم والمعرفة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة الأدب العربي في جامعة "مُحَمَّد البشير الإبراهيمي" الذين أناروا دربنا طيلة خمسة سنوات في مشوارنا الجامعي، وكل من مدى لنا يد العون من قريب أو بعيد.

بسمة وسهيلة



الإهداء إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا مُحَمَّد ﷺ
إلى من أحمل اسمه بكل شرف وافتخار، إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى الذي تعب من أجل أن أجد الراحة
والهناء في حياتي أبي الفاضل أطال الله في عمره.

إلى من تحملت عنت الزمان، إلى من كان دعائها سرا لنجاحي إلى والدتي إلى سندي في الحياة إلى من أرى
التفاؤل بعينهم والسعادة في ضحكتهم إخواني وأخواتي.
إلى جدتي الغالية رحمه الله عليها والتي أعانتي بالدعوات.

إلى عائلتي "محمدي".

إلى كل من قال لي "لا"، فكان لي سببا في تحفيزي.

إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي.

لكم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.





أهدي تخرجي إلى أمي و أبي حفظهم الله وأدامهم ذخر و تاج على راسي، فقد انتظروا سنين ليرو ابنتهم بما
يحملوا أن يروه فيها.

أهدي تخرجي لكل صديق ورفيق درب في مختلف مراحل الدراسية.

أهدي تخرجي لأساتذتي من الابتدائية إلى المتوسطة إلى الثانوية، إلى أساتذتي ودكاترتي في الجامعة، الذين تعلمنا
منهم الكثير و الكثير جدا، ليس فقط بالعلم بل بالأخلاق والمحبة والتسامح والتفاني والجد، ورأينا من خلالها
الحياة بمنظور آخر حقا هم شمة أضاءت لنا الكثير من الطرق لحياتنا.



مقدمة

تعتبر الرواية من بين الأجناس الأدبية التي استولت على منزلة عالية في الحقل الأدبي ولما فاق به من جماليات فنية لاحتوائها على أجزاء أساسية من شخصيات وحوار ولغة ووصف.

كما أنّها شهدت مراحل تطور مستندة على الواقع، وفتحت محتواها وتطورت آلياتها السردية، أين ظهرت براعة الروائيون السردية المصورة لأحوال الناس باستعمالهم أساليب متميزة تندفق بالإبداع، إذ ينفرد كل روائي بأسلوبه.

هذا ما يجعل الإقبال عليها متزايدا، حيث أنّها منفتحة على كلّ المجالات، فنجد نظريات السرد اهتمت اهتماما في هذه الدراسة بأهم العناصر الفنية للرواية، وهي: الشخصية، الزمان، المكان الوصف والحوار، هذه العناصر وقع اختيارنا على رواية "قلوب على جسور الموت" واتخذنا لبحثنا عنوان "جماليات السرد في رواية قلوب على جسور الموت لعبد الحليم نغال".

انطلاقا من الإشكالية الآتية:

- أين تمثلت جماليات السرد في رواية "قلوب على جسور الموت"؟.
- كيف تجلت تقنيات السرد الوصف الحوار في اكتمال البناء الروائي؟.

وقد دفعنا ميولنا إلى اختيار دراسة جماليات السرد في التجربة الروائية بغية الكشف عما تتضمنه الرواية، وعلى التقنيات التي اعتمدها الروائي.

وللإجابة عن هذه التساؤلات اقتضت طبيعة لموضوع الاستعانة بالمنهج البنوي لأنّه الأنسب لمثل هذه الدراسات.

احتوى البحث على مقدمة هي بمثابة تمهيد للموضوع، ثم مدخل جاء فيه التعريف بالسرد وكيفية تطوره، وفصلين التطبيين.

ومما هو معروف لا تكاد أيّ دراسة تخلوا من مراجع ومصادر سابقة

- رواية "قلوب على جسور الموت لعبد الحليم نغال، وهي المدونة المطبقة عليها الدراسة
- لسان العرب: لابن منظور.
- في نظرية الرواية عبد الملك مرتاض.
- اتجاهات الرواية العربية في الجزائر لواسيني الأعرج.



وكما لا يخلو أي بحث من الصعوبات نذكر منها :
تعددت الدراسات التي تناولت جمالية السرد باختلافها من دراسة لأخرى، ما جعل التمسك بمنهج ثابت للدراسة أمر صعب.

قلة الدراسة المتخصصة على الرواية لأنها حديثة النشر الإنتاج.

وفي الأخير خاتمة كانت عبارة عن نقاط تبرز أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هاته الدراسة.

مدخل

مدخل:

الرواية فن أدبي يقوم على سرد نثري طويل، فقد استولت على اهتمام الأدباء والنقاد، مما جعلها في المقام الأول للفنون الأدبية في العصر الحديث، حيث أصبح لهذا العلم ركائز أساسية تكسب النص الأدبي جمالية لا حد لها، ومن خلال هذا سنتطرق إلى مفاهيم السرد والجمالية.

1- مفهوم السرد:

أ/ لغة.

ورد في لسان العرب مادة (س ر د) فهو: "تقدمه شيء إلى شيء تأتي به متسقاً بعضاً في أثر بعض متتابعاً، وسرد الحديث ونحوه يسرده سرداً إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه ﷺ لم يكن السرد الحديث سرداً، أي يتابعه ويستعجل فيه¹.

وورد أيضاً في قاموس محيط المحيط من: "السرد الأديم وسرده سرداً أو سراداً حرزه، والشيء يسرده سرداً ثقبه، والدرع نساها، والحديث والقراءة أجاها سياقها وأتى بها على ولاء، والصوم تابعه، والقرآن قرأه بسرعة، وسرد الرجل يسرد سرداً صار يسرد صوماً، السرد مصدر واسم جامع للدروع وسائر الخلق لأنه مسرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار، وقيل لأعرابي أتعرّف الأشهر الحرم فقال: نعم ثلاثة سرد واحد فرد، فاسرد ذي القعدة وذو الحجة والحرم وواحدة فرد، وقيل للأولى سرد لتتابعها"².

- وجاء في معجم الصحاح: أنه في الفعل: (س ر د) درع مسرودة ومسرودة بالتشديد فليل يسردها نسجها، وهو تداخل الخلق بعضها في بعض، وقيل السرد الثقب المسرود (المتقوية)، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السباق له وسرد الصوم تابعه، وقولهم في الأشهر الحرم ثلاثة سر أي متتابعة، وهي ذو القعدة، وذو الحجة، والحرم وواحد فرد وهو رجب، وسرد الدرع والحديث، الصوم كله من باب نصر"³. قال الله تعالى في شأن داود عليه

السلام ﴿أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ سورة سبأ، الآية 11

¹ لسان العرب، ابن منظور، دار الصناعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 1997، ص 165.

² محيط المحيط، بطرس البستاني، قاموس اللغة العربية، مكتبة لبنان، 1989، ص 285.

³ مختار الصحاح، ابن عبد القادر الرازي، دائرة المعاجم، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، مج1، ص 65.

نستنتج أنّ السرد رواية حديثة أجزاءها مترابطة متناسقة، يدرك السامع مضامينه، والفهم لا يكون في مادته بل في كيفية بناء المسرود، فالمعنى اللغوي لسرد يرتبط بالمعنى الاصطلاحي لكون الرواية تسرد الأحداث سردا تتابعها في الإطار الزمني.

ب/ اصطلاحا:

إنّ المعنى الاصطلاحي لا يبتعد عن المفهوم اللغوي فهي تولد من رحمها، والسرد في معناه اللغوي التتابع والموالاتة، يعرفه الرافي بقوله: "أن السرد هو متابعة الكلام على الولاء"¹.
وقد عرفه النقد الحديث والمعاصر بعنوان "علم السرد"، فهو جزء من الكلّ البويطيقا الجمالية التي تبحث عن مواطن الجمال في النص انطلاقا من رؤية عملية وموضوعية للدراسة البنوية الداخلية للنص.

تعرفه أمانة يوسف في قولها: "السرد هو الطريقة التي يختارها الروائي أو القاص أو حتى المبدع الشعبي ليقدم بها الحدث إلى المتلقي، إذا السرد هو النسج اللام لكن في صورة الحكيم"². فالسرد عندها هو نقل المحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية.

وصدر عن سعيد يقطين مفهومين للسرد: "الأول أن السرد يتضمن المستوى التعبيري في العمل الروائي بما فيه من وصف وحوار ومنه فالسرد يقابل الحكيم، وبهذا يتناسب مع "جيرار جينيت" الذي ينظر إلى العمل الأدبي من جانين: جانب الحكاية، والآخر الصياغة الفنية للحكاية.
وبهذا فالنص السردى عند جيرار جينيت يحتوي على مستويات الثلاثة: السرد، الحكيم الحكاية.

ثانيا: السرد عند سعيد يقطين يعني: الحكاية، الحكيم، السرد، وكذلك هو تلخيص المعلومات عن الشخصيات بلسان السارد"³.
وأیضا يرى بأنه: "يختص فقط بتلخيص السارد لحركات الأحداث وأفعال الشخصيات وأقوالها وأفكارها بلسانه هو"⁴.

¹ تاريخ آداب العرب، الرافي، مج2، ص 195.

² تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، أمانة يوسف، دار الحوار، سوريا، 1955 ص 28.

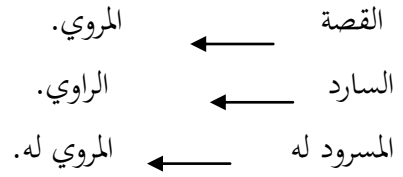
³ السرد في الرواية المعاصرة، عبد الرحيم الكردي، تق، طه وادي، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2603، ص103.

⁴ المرجع نفسه، ص 103.

ومنه نستنتج أن السرد هو الحكوي وطريقة نقل الحدث - الأحداث، وعلم السرد يمكنه أن يدرس مختلف النصوص السردية على حدّ السواء، وقد تولدت عنه مصطلحات عديدة منها السردية فهي تبحث عن البنية السردية للخطاب من راوٍ ومروي ومروي له.

مكونات السرد

بما أن السرد يقصد به فعل الحكوي، فهو قصة محكية يفترض وجود شخص يحكي، والشخص يُحكي له؛ أي وجود تواصل بين الطرف الأول يدعى "راويا" والطرف الثاني يدعم "مرويا له"¹.



أ/- المروي:

هي "كل ما يصدر عن الراوي وينتظم لتشكيل مجموعة من الأحداث يقترن بأشخاص، ويؤطره فضاء من الزمان والمكان، وتعد الحكاية جوهر المروي والمركز الذي تتفاعل فيه كل العناصر حوله"² ومنه فالمروي هو نفسه الرواية (القصة) يحتاج إلى راوي ومروي له.

ب/- الراوي:

هو "ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها سواء أكانت حقيقية أو متخيلة ولا يشترط أن يكون اسماً متعیناً، فقد يتوارى خلف صوت أو ضمير يسوغ بوسطته المروي بماضيه من أحداث ووقائع"³. حسب هذا المفهوم فإن الراوي يختلف عن الروائي الذي هو شخصية واقعية هو الذي يخلق العالم التخيلي في روايته لا يظهر بل يستتر خلف الصوت أو ضمير أيّ خلف قناع الراوي، معبرا عن مواقفه المختلفة.

¹ بنية النص السردية، حميد لحداني، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص 45.

² موسوعة السرد العربي، عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1. 2005، ص 8.

³ المرجع نفسه، ص 7.

ج/- المروي له:

"قد يكون المروي له اسما معيناً ضمن البنية السردية، وهو مع ذلك الراوي شخصية من ورق، وقد يكون مجهولاً"¹.

فالمروي له هو الذي يتلقى ما يرسله الراوي سواء كان متعينا ضمن البنية السردية أم مجهولاً، وهو الذي يقابل القارئ أو المتلقي سواء كان شخصا أو مجموعة. ومن خلال هذا نستنتج أن العلاقة بين القارئ والراوي علاقة تأثير فهي لا تقف هنا، وإنما تتعداها حتى تصل لمستوى الثقة.

2/ مفهوم الجمالية:

أ/ لغة:

قبل الشروع في تحديد المفهوم الاصطلاحي نتطرق أولاً إلى المعنى اللغوي لها: فهو مصدر الجميل والفعل جَمَلٌ.

لقد ورد معنى الجمال لغة: في مادة (جَمَلٌ) عند الزمخشري في كتابه أساس البلاغة هو: "فلان يعامل بالمدارة والمجاملات، وعليك بالمدارة والمجاملات، مع الناس قال أبو ذؤيب (من الوافر) جمالك أيها القلب القريح أي صبرك"².

وجاء في لسان العرب: "إن الله جميل يحب الجمال" أي حسن الأفعال الكامل الأوصاف"³ فهو الحسن والزينة وهو ضد القبيح.

فالجميل هو "الحسن، الوسيم، اللطيف، ذو النور والبهجة، لا تليق به القبائح سواء ارتباطاً بالأفعال أو الأخلاق.

الجمال سمة واضحة في الصنعة الإلهية حيثما اتجه الإنسان، يجد صنع الله المحكمة فتجذبه وتستهويه، ولقد ورد لفظ الجميل في القرآن الكريم بعض الآيات التي أودعها الله في خلقه وطلب الإنسان أن ينظر فيه ويكشف أسراره ويتأمل في عبرته حيث قال تعالى: "وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا رُجُومٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ

¹ السردية العربية بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، عبد الله إبراهيم، دط، دت، ص12.

² أساس البلاغة: الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1998، ص1، ص148.

³ لسان العرب، ابن منظور، دار الصناعة للطباعة والنشر، بيروت، دط، 2005، ج2، ص208.

مُشْتَبِهًا وَعَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۗ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿99﴾ سورة الأنعام الآية 99. تتضمن الآية الكرمة جمال الطبيعة ومظاهرها تتطلب من المرئ التأمل فيها واستماع الإنسان بها وغايتها ليست منفصلة ماديا فقط، كذلك لها منفعة معنوية.

ورود أيضا بصيغة المصدر في وصف الخيل والإبل وصفا حسيا، في قوله تعالى ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ سورة النحل الآية 6.

ولكي يكون شيء جميلا يجب أن يتضمن مقومات كالتناسق والتنظيم وهي الضبط والأحكام وتحديد نسب الأشياء بعضها ببعض، ولقد تحدث القرآن الكريم عن هذه سيمة ويعتبرها من أصل الخلقة والتكوين قال تعالى ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ سورة الفرقان الآية 2.

بمعنى أنه لو القينا نظرة دقيقة على الإنسان لأدركنا التناسق الذي يتجمل به هذا المخلوق الصغير.

إنّ البحث عن المفهوم الاصطلاحي للجمال ارتبط بالمباحث الفلسفية فأغلب المصطلحات ولدت من رحمها، وقد ارتبطت الجمالية بعلم الجمال تحديدا بكلمة (الاستطيقا).

فالجماليات في دلالتها الواسعة، وبكل ما يتعلق بالاستطيقا Aisthesis أي المحسوس الذي تدخل في علاقته بواسطة الإدراك إنما تهتم بقدرتنا على الإحساس من خلال انطباعات الحواس، الأشياء بمجرد حضورها لا غير، عندما يشهد على طبيعة هذا الإحساس أو الاختيار أي أن الكيفية التي تأثرت بها حواسنا دون أن نأخذ بعين الاعتبار منزلة تمثل الشيء الذي نحن في علاقة معه، نحن بذلك نعبر عن موقف جمالي¹. إذا رجعنا إلى الزمن الماضي وجدنا الجمال عند أفلاطون: "يكون في عالم يختلف عن العالم الذي نعيش فيه، فهو يسمى بعالم المثل الذي تكون فيه الأشياء في صورتها الحقيقية وفي أكمل حالتها الجمالية"².

أما كانط يرى أن الجمال ما يتمتع دون منفعة ودون فكرة فيقول: "يجب دائما لكي أقول إن الشيء أطيب أن أعرف أي نوع من الأشياء ينبغي هو أن يكون، يجب أن يكون لدي مفهوم له، وهذا ليس ضروريا لكي أجد الجمال في الشيء فالأزهار والأريسكا، والخطوط الزخرفية المجدولة في ما يسمى بالزخرفة الورقية Foliation

¹ الجماليات والسؤال المعنى، رشيد التريكي، الدار المتوسطة، بيروت، ط1، 2009، ص25.

² التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، شاكر عبد الحميد، عالم المعرفة الكويت، دط، 1978، ص 13.

ليست تعني شيئاً، وليس تعتمد على أي مفهوم محدود، وهي مع ذلك تمتعنا...¹ ومن هنا ارتبط المصطلح بالمباحث الفلسفية، وعلم الجمال عند الفلاسفة باب من أبواب الفلسفة يبحث في الجمال ومقاييسه ونظرياته.

لقد ورد تعريفه في معجم المصطلحات العربية المعاصرة فقد اعتنى به كثير من الدارسين نذكر منهم عبد السلام المسدي في كتابه "الأسلوب والأسلوبية" حيث نظر إليها على أنها لفظة تستعمل نعتاً لكل ما يتصل بالجمال أو ينسب إليها وتستعمل أيضاً اسم وتعني العلم الذي يعكف الأحكام التقييمية التي يميز بها الإنسان الجميل من غير الجميل، ولذلك أطلق عليه بعضهم علم الجمال على أنّ هناك من يلجأ إلى اللفظ المعرب استطيلاً² فبوصفها "نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية للإنتاج الأدبي"³ سيتم تسليط هذه الدراسة الجمالية على التقنيات السردية (الزمان، المكان، الشخصية) هدفها تبيان أثارها وفتياتها في النصوص الروائية.

نشأة الرواية الجزائرية وتطورها

1/ النشأة

ورد في بعض المصادر أن البداية الأولى للرواية الجزائرية هي حكاية العشاق في الحب والاشتياق لمحمد بن إبراهيم سنة 1849 لأنها تحمل سمات الرواية الفنية، وأول عمل في الأدب الجزائري نحى نحواً روائياً. وفي عام 1920 فقد شهدت "أول رواية جزائرية كتبت باللغة الفرنسية للروائي بن شريف تحت عنوان: "أحمد بن مصطفى القومي وآخر عبد القادر حاج حمو بعنوان: زهرة زوجة المنجمي سنة 1925"⁴ حيث تعتبر هي الأولى في تاريخ الأدب الجزائري.

فحينما نؤرخ لزمان نشأة الرواية الجزائرية، أنها اقترنت بظهور نص "ريح الجنوب" سنة 1971 الحميد بن هدوقة إذ تماشى الرواية الجزائرية مع الواقع وروت التغيرات التي بغت على المجتمع بحكم الظروف والعوامل التي

¹ الأسس الجمالية في النقد الأدبي، عز الدين إسماعيل، ص 28.

² الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ط3، دت، ص 147.

³ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، شو سيبيريس، بيروت، ط1، 1985، ص 62.

⁴ الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، أم الخير جبور، دراسة سوسيو نقدية، نقلا Maghreb de la langue française

éjeux situation littéraire عن دار ميم للنشر الجزائر، ط1-2013، ص 37

ساهمت في هذا التغيير، فالرواية الجزائرية صبغة الفورية في فترة السبعينيات سايرت النظام الاشتراكي ودخلت فيما يلي مرحلة جديدة فيها الثورة والنضال وانهمزام، إذا انطلق الكاتب من الواقع الذي عاشه¹.

والتاريخ يشهد أن للجزائر أدب عربي ليس كما يزعم العدو الفرنسي ولها أدباء، فقد استفاد الكُتّاب الجزائريون المفرنسون من الواقع الثقافي الاستعمالي واستطاعوا تسخير له لصالح شعبهم وأمتهم وقضيتهم². وهي الرسالة السامية التي عبر عنها الأدب الجزائري المكتوب باللغتين العربية والفرنسية.

تطور الرواية الجزائرية

تعدّ الرواية الجزائرية كغيرها من الروايات مرت بالعديد من المراحل تبعا للأحداث والمواقف التي طورتها:

بداية فترة الأربعينيات:

في هذه الفترة ظهرت رواية "غادة أم القرى" لأحمد رضا حوحو سنة 1947، حيث تأخر تاريخ نشرها بأربع سنوات من تاريخ كتابتها، وهي رواية كلاسيكية، تتحدث عن قضية المرأة ومعايبتها، وتعتبر هذه الرواية شهادة ميلاد الرواية العربية في الجزائر، ويكفي أحمد رضا حوحو فخرا أنه كان أول أديب يكتب باللغة العربية ويطوق أبواب العالم الروائي³.

فترة الخمسينيات:

تميزت هذه الفترة بظهور روايتين باللغة العربية وأخرى باللغة الفرنسية في الأولى هي "رواية الطالب المنكوب" لعبد الحميد الشافعي تدور أحداثها في تونس وبطلها جزائري "المنكوب عبد اللطيف".
أمّا الرواية الثانية: عنوانها "الحريق" لنور الدين بوجذرة، بطلها الشاب اسمه "علاوة" وظهرت عدة أعمال منها "الهضبة المنسية" لمولود معمري و"الدار الكبيرة" لمحمد ديب عام 1952.

¹ الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، إدريس بودية، منشورات جامعة منتور، قسنطينة، ط1، الجزائر 2000، ص39.

² اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، واسيني الأعرج، ص67.

³ اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، واسيني الأعرج، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986، ص130.

فترة الستينيات (ما بعد الاستقلال):

أول رواية ظهرت في هذه الفترة هي رواية "صوت الغرام" لمحمد منيع سنة 1967، وهي تعكس رؤى فكرية وجمالية قاصدة فهم جدلية التطور الاجتماعي والتناقضات التي تتحكم في سيرورة المجتمع¹. ومع ذلك فإن "الصوت الغرام" تحمل في طياتها يقضة روائية حقيقية، حيث كانت للكاتب جرأة في توظيف التراث الشعبي، ونقل الألوان المحلية لروح الريف الجزائري.

فترة السبعينيات

في هذه الفترة شهد المجتمع الجزائري تحولات كبيرة في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية التي كان لها أثر كبير على الساحة الأدبية، وبما فيها الرواية التي تعكس الواقع وهذا ما أكده عبد الملك مرتاض "نقول إن الرواية العربية بعد الاستقلال كانت بمثابة الوليد الشرعي الذي أنبتته التحولات بكل تناقضاتها"². وقد ظهرت هذه التحولات في عدة روايات منها: روايتان "للطاهر وطار" "اللاز" و"الززال" ورواية "ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة حيث تعتبر البداية الحقيقية لنضج الرواية الجزائرية.

فترة الثمانينيات

شهدت هذه الفترة العديدة من التحولات، حيث ازدهرت الرواية، واتخذت اتجاهات وتجارب جديدة نذكر منهم، روايتين "الواسيني الأعرج" "وقع الأحذية الحشنة" سنة 1981 و"نور اللوز" سنة 1982، وفي سنة 1985 ظهرت رواية "زمن النمرود" لحبيب السايح التي تعبر عن الرفض والاعتراض على الواقع الراهن (أحداث أكتوبر 1985).

"و غاية ما حقق التجريب في الرواية "حمام الشفق"...، وهي تشكل قفزة نوعية سواء على الصعيد الشكل أو المضمون، انتقدت الواقع وشطره، وتحاول قراءة الماضي ضمن سياقات متعددة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحاول على صعيد البناء الفني المتمرد على جنس الرواية الكلاسيكية للجنس الرواية"³

¹ اتجاهات الرواية في المغرب، العربي بوشوشة بن جمعة، المغربية للطباعة والنشر والإشهار، تونس، 1999، ص30.

² اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، واسيني الأعرج، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986، ص88.

³ ينظر المرجع نفسه، ص9.

فترة التسعينيات وما بعدها

شهدت تحول في الخطاب الروائي الجزائري، حيث "سيطرة الأزمة التي شهدتها الجزائر -أحداث أكتوبر 1988- على جميع المجالات، فكانت التسعينيات فترة العشرية السوداء بسبب تفشي ظاهرة الإرهاب، وأمام هذا الوضع المتأزم حاول الروائيون معالجة الواقع، من خلال تحليله والوقوف على حيثياته في محاولة منهم لتفسير الظاهرة بالعودة إلى الماضي..."¹.

في هذه الفترة رواية: "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" لطاهر وطار صدرت سنة 1999، وفي نفس السنة صدرت رواية لإبراهيم سعدي "فتاوى زمن الموت".

"وتوصلت الأعمال الروائية إلى معالجة الواقع واستشراف المستقبل على غرار رواية "تيممون" لبوجذرة والتي رصدت وقائع المذابح وسلسلة الاغتيالات كما عبر الطاهر وطار عن صوت العقل على أمل إيجاد حلّ للأزمة في الرواية "الولي الطاهر يعود إلى مقاومه الزكي"².

ولا ننسى المرأة العربية وبالأخص الجزائرية التي ساهمت في الإنتاج الروائي، كما جاءت روايتان سنة 1993 للزهور وانيسي بعنوان "لونجا والغول" التي نالت شهرة على عالمية، أما الثانية فكانت لأحلام مستغانمي (ذاكرة الجسد) نالت خطوات أدبية واشتهرت في العالم العربي، وأيضا رواية (تاء الخجل) لفضيلة فاروق التي صورت لنا فترة التسعينيات والأحداث التي وقعت فيها من اختطاف واغتصاب النساء التي فاق عددهم خمسة مئة (500) ما أدي بهم إلى الانتحار"³.

وعلى شجاعة المرأة تقول سهام حشايشي "أنّ المرأة العربية ساهمت في الإنتاج الروائي وصارت تنافس الرجل في مجال العطاء والإبداع، حتى باتت العديد من العلامات النسائية ذات مكانة روائية متميزة"⁴. تتميز الرواية عن الفنون الأخرى، ولذلك تعتبر سيدة الأجناس الأدبية التي شهدت ازدهارا وتطور في وقتنا هذا، منها رواية "أقاليم الخوف" ل"ياسمينه صالح" سنة 2006 و"الأسود يليق بك" لأحلام مستغانمي سنة 2012، وغيرها من الروايات.

¹ اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، واسيني الأعرج، ص 9

² نفس المرجع، ص 10

³ نفس المرجع، ص 88.

⁴ الرواية النسوية الجزائرية، سهام حشايشي، تعددية القراءة، مجلة التبيين الجاحظية، العدد 39، الجزائر، 2015، ص 12.

شهدت هذه المرحلة مجموعة من النصوص المكتوبة باللغة العربية، والتي تحدثت عن مصائر الفردية والجماعية في الأوجاع التي عاشتها الجزائر...، والتعفن السياسي الذي أصبحت تعيشه الجزائر مطلع التسعينيات"¹.
وفي الأخير ما يمكننا قوله أن هذه الفترة وما بعدها شهدت فيه الرواية الجزائرية تحولات عميقة على صعيد المضامين، فأنتجت روايات تحمل بصمة عن المجتمع الجزائري.

¹ قراءة موضوعاتية في النص الروائي المعاصر، سليم بركان، رواية الورم أنموذجا لكتبتها محمد الساري، www.benedouga.com

الفصل الأول:

جمالية الزمان والمكان من خلال رواية "قلوب على جسور الموت"

1-- الزمان وجمالياته:

- تعريفه:

- لغة واصطلاحاً

2-المفارقات الزمنية

- الاسترجاع

- الاستباق

3- تقنيات زمن السرد

- تسريع السرد

- الخلاصة

- الحذف

4 -إبطاء السرد

الوقفه والحوار

المكان وجمالياته:

تعريف: لغة واصطلاحاً

أهمية المكان

5-أنواع المكان

أماكن مفتوحة

أماكن مغلقة

1- /الزمان:

يعتبر الزمن من العناصر الأساسية في النص السردي فلا يقوم بدونه، حيث تعددت المفاهيم و الآراء حوله، فلم يتحدوا على تعريف واحد له.

أ/ - لغة: للزمن مفاهيم متعددة ومختلفة تنطلق من أصله اللغوي، فورد في لسان العرب لابن منظور: "الزمان اسم لقليل من الوقت أو كثيرة ... يكون الزمن شهرين إلى ستة أشهر، والزمن الشيء طال عليه الفصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشَبَّهُهُ وَأُزْمِنَ الشيء، طال عليه الزمان وأزمن بالمكان أقام به زمانا، إن دلالة الإقامة والبقاء والمكث من أبسط دلالات الزمن"¹، فالزمن يعتبر وحدة لقياس المدة والإقامة. ورد تعريف آخر في القاموس المحيط أنه: " اسم لقليل الوقت و كثيرة، وهو جمع أزمان وأزمنة"². إذن فالزمن يركز على المدة قصيرة كانت أو طويلة.

ب/ - اصطلاحا:

الزمن كلمة أن شغلت فكر الإنسان وجذبت له للبحث عن ماهيتها، فهو: "مجموع العلاقات الزمنية، السرعة التابع، البعد... بين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكمي الخاصة بهما، وبين الزمان والخطاب المسرود والعملية المسرودة"³. فهو الوقت الذي يتم فيه السرد.

ويعتبر من أهم مكونات النص السردي فهو " يشد إليه كل عناصر 20 البنية الأخرى بقدرته على التمرکز، وفق رؤية الكاتب المستمدة من طروحات نظرية تنهل من خصوصية الخطاب السردي الذي جعل الزمن إحدى بيانات في الرواية"⁴، ومنه الزمن يعتبر العمود الفقري للرواية، فلا يمكن تصور أي ملفوظ بدون زمن، فهو أساس الحياة.

أما مفهوم الزمن في السرديات فله أهمية في الحكمي، فيميز الباحثون بين مستويين في الزمن:

¹ لسان العرب، لابن منظور، ج3، ص 202.

² القاموس المحيط، مادة (زمن)، الفيروز آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، ط1، 1999 م، ص 225.

³ المصدر نفسه، ص 197.

⁴ الزمن في الرواية العربية، مها حسين القصراوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004، ص 48.

1- / زمن القصة: هو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة فلكل قصة بداية ونهاية، فهو يخضع لتتابع منطقي.

2- / زمن السرد: هو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة ولا يكون بالضرورة مطابق لزمن القصة¹.

2- / المفارقات الزمنية (النظام):

"إن الترتيب الزمني في رواية أو قصة ما، ليس من الضروري أن يتطابق فيه تتابع الأحداث مع الترتيب الطبيعي لأحداثها كما جرت في الواقع، وهكذا باستطاعتنا التمييز بين زَمَنَيْنِ وهما زمن القصة وزمن السرد، فالأول يخضع بالضرورة لتتابع المنطقي للأحداث، بينما الثاني لا يتقيد بهذا التتابع المنطقي فعندما لا يتطابق هذين الزمنين، فإننا نقول إن الراوي يولد مفارقات سردية والتي تكون تارة استرجاع وتارة أخرى استباق"².

"ويقصد به المفارقات تناقض ظاهرة يعبر من خلاله الكاتب عن فكرة لا تناقض فيها ولا اختلاف، وقد يكون في الزمن العدول عن الاتجاه الخطي للتقطيع والرجوع إلى الوراء مفارقة وكذلك الاستباق"³.

ومن هو يستطيع الكاتب من خلال هذه المفارقات التفتن في الزمن حسب حاجة السرد، وذلك في بالرجوع للماضي والاستباق للمستقبل.

أ- / الاسترجاع:

يعتبر الاسترجاع تقنية زمنية، فهو "عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد وتسمى أيضا بالاستدكار"⁴.

وورد أيضا: أنه يعد ذاكرة الرواية إذ أنه يكسر الروائي في تسلسل الرمز السردى فيترك السرد ليولد إلى بعض الأحداث الماضية سواء ما اتصل بالماضي البعيدة الذي يقع خارج الحكاية أو القريب الذي يكون داخلها إن

¹ الدليل في تحليل النص السردى، تقنية ومناهج، مجّد بوعزة، دار الحرف، للنشر والتوزيع ط1 2007، ص69.

² بنية النص السردى، حميد حمداني، ص74.

³ بنية النص الروائي، إبراهيم خليل، دار العلوم ناشرون منشورات الاختلاف، ط1، 1431-2010، ص303.

⁴ البنية السردية عند الطيب صالح، البنية الزمنية والمكانية في (موسم الهجرة إلى الجنوب)، عمر عاشور، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2010، ص18.

عودة الماضي تشكل بالنسبة للسرد استذكارها يقوم به لماضيه الخاص، ويحيلنا من خلاله إلى أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة"¹.

فالاسترجاع يعتبر مفارقة الزمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة أو اللحظة التي يتوقف فيها القاص الزمني لمساق من الأحداث ليبدع نطاق لعملية الاسترجاع يستعين به الراوي ليجدد حدثا سابقا، والاسترجاع ونوعان:

استرجاع داخلي ←
استرجاع خارجي ←

وقد وردت بعض الاسترجاعات في رواية "قلوب على جسور الموت" من أمثلة الاسترجاع في الرواية، حين بدأ الراوي سرده لبعض الجواز من حياته مسترجعا حادثة غرق صديقه وطريقة إنقاذهم له، والتي يقول عنها أنه يستعبد اللحظة كأنها وقعت البارحة، "أتدري بيتنا الذي يجاوركم بالجانب كنا نلعب سويا أتذكر يوم ذهبنا إلى مزرعة المجموعة الفلاحية، وأخذنا نسبح في بئرها فغرق محمود وكاد يموت لولا الراعي الذي كان هناك هب لنجدتنا حين رأنا نصرخ ونصيح "غرق...غرق...." وكنت تريد أن ترمي بنفسك لتتنقذه رغم أنك لا تجيد السباحة (يضحك...) كنا ساذجين والله، تلك الحادثة لا تزال منقوشة في ذهني يرتسم لي مشهدها كأنه وقع البارحة"².

كما نجد استرجاع آخر في الرواية حيث استرجع الراوي لحظة دخولهم البستان مع أصدقائهم، وإحداث معركة مع أبناء الحي واصفا أنفسهم بالشياطين، "... في طريق عودتنا دخلنا البستان الحاج "عمار" نسرق من ثمارها كادت تكون نهايتنا على يده (يضحك ضحكة خفيفة) كنا شياطين في هيئة أبرياء لا نعمل غير سواد الأعمال وأكحلها، لا يمر يوم إلا وأحدثنا فيه ألف مشكلة ومشكلة"، "تتذكر المعركة التي أحدثناها مع أبناء الحي المجاورين حين اعترضوا طريق أخت "رضوان" صديقنا رغم صغر سننا". "كنا عصبية تحاب ولا يؤمن شرها"³.

¹ بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1990، ص121.

² قلوب على جسور الموت عبد الحميد نغبال، ص 19.

³ المصدر نفسه ص 20.

ب/- الاستباق:

هو سرد الحدث قبل وقوعه أو الإشارة إليه مسبقاً، ويعرفه سعيد يقطين بأنه "حكى شيء قبل وقوعه"¹ يعني تصوير مستقبلي لحدث.

وعرف أيضاً "عملية سردية تتمثل في إيراد حدثاً آت أو الإشارة إليه مسبقاً، وهذه العملية تسمى في النقد التقليدي سبق الأحداث أيضاً، هو "أحد تجليات المفارقات الزمنية على مستوى نظام الزمن"² بمعنى قول الشيء قبل وقوعه أو الإشارة إليه مسبقاً، فهو أحدث تجليات المفارقات الزمنية، وهو نوعان:

الاستباق كتمهيد.
الاستباق كإعلان.

وأول استباق كإعلان من الرواية نجده في قصة "ثمن الحرية" حين أراد ابن -البطل- أحمد الالتحاق بصفوف الجيش والموت في سبيل الله والوطن، حيث قال: "أنا رجل وان كنت في الثالثة عشر من عمري، لا تخيفني عدة العدو، ولا ترهبني كثرته فهمي أن أموت شهيداً في سبيل الله نصرته لوطني... والموت سيزورني يوماً وهذه سنة الله الماضية في خلقه..."³ فكانت هذه الكلمات التي قالها الابن تقع في النفس موقع المبشر بالنصر، وبداية بزوغ شعاع الحرية.

وفي استباق آخر ظهر مع شخصية البطل أحمد عند مغادرته لبيته، وهو يودع أبنائه "قال: أترككم في رعاية الله وحفظه... يا بني لست أدري ألقاكم بعد ليلتي هذه من يوم هذا أم لا لألقاكم وإني أوصيك بإخوتك وأمهم خيراً وأخلفك فيهم فكن خير خليفة لي وخير سند لهم بعدي، وهذا بيتي أتركه بما فيه أمانة عندك فحفظ الأمانة ولا تضيعها"⁴.

كما ورد استباق تمهيدي على اللسان "أحمد" حين اجتمع مع أصدقائه المجاهدين لضرب العدو الضربة القاضية "الليلة نصرته ضربة لن يقوم له قائمة بعدها،... يتجرع مرارتها طوال حياته، يهللوا الجميع ويكبر "الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله"، يقول: هذه تماليل البشرية بالنصر والإيمان بالظفر الليلة -بإذن الله- سندك الأرض تحت أقدام العدو ونشتت شمله"⁵ وفي مقطع آخر استباق إعلاني عن الحرب ضد المستعمر في قوله: "بعد أن

¹ تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير) سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط5، 2005، ص 97.

² البنية السردية عند الطيب صالح، عمر عاشور، ص 20.

³ قلوب على جسور الموت، (ثمن الحرية) لعبد الحليم من نغبال، ص 80.

⁴ قلوب على جسور الموت، عبد الحليم نغبال، ص 180.

⁵ المصدر نفسه ص 88.

أنهى كلامه وخلص من توجيهاته أعطى الإشارة بالانطلاق ينطلق الكل نحو هدفه في إصرار كبير وثقة عالية بالنصر، وتحقيق الظفر والغلبة"¹ وفي هذا المقطع يستبق حدثان لاحقان وهما بداية الحرب والانتصار على العدو.

ج/-تقنيات زمن السرد (المدة):

إن زمن السرد يركز على الوتيرة السريعة أو البطيئة التي يتخذها الراوي في مباشرة الأحداث وذلك عبر مظاهرها الأساسية:

ج-1: تسريع السرد:

حيث تلجأ إليه الرواية للتخلص من التفاصيل لا يمثل حضورها فاعلا يخدم بنية النص ويتجسد من خلال: الخلاصة تتعلق بسرد الأحداث يفترض أنها وقعت في سنوات أو أشهر أو ساعات، يتم فيها اختزالها في صفحات أو أسطر أو بضع كلمات دون التعرض إلى التفاصيل"².

ومما ورد من تلخيصات في رواية "قلوب على جسور الموت" نذكر ما يلي:

"لم تكد تأفف شمس أصيل ذلك اليوم الحزينة أحداثه... حتى عاد الزوج إلى البيت من عمله يجر خفيه يمشي الهوينى لا يعلم شيئا مما حصل في غيابه وراء ظهرانيه"³ وهنا لخص الراوي الأحداث الحزينة التي جرت مع الزوجة الصابرة في غياب زوجها المتسلط.

وفي هذا المقطع تجاوز من خلاله السارد تفصيل في الحياة المعيشية للبنات وأمهات، حيث لخصها في قوله: "صارت تتوهم العنف في نومها وفي يقظتها لم تستلم منه، كل هذا نتيجة الذعر والروع الذي تعيشه رفقة أمها وأخويها الصغيرين."⁴

-الحذف (الإسقاط)

هو تجاوز بعض المراحل في الرواية وذلك بإسقاط مدة روائية طويلة أو قصيرة من غير إشارة إلى الحوادث والوقائع. ومن أمثلة الحذف التي وجدناها في رواية "قلوب على جسور الموت" هي كالتالي:

¹ قلوب على جسور الموت عبد الحليم من نغبال، ص 89.

² ينظر: الأثر مجلة الآداب واللغات، صالح مفقودة، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 4، ماي 2005م، ص 21.

³ قلوب على جسور الموت، عبد الحليم نغبال، ص 62.

⁴ المصدر نفسه ص 44.

"انكسرت نفسيته وغزاها الخوف وتملكتها خيفة كبيرة جعلت الجنود يهرعون في المكان... والجنود يصطادونهم مثل ما تصطاد الأرناب، ثلاث ساعات ونصف من القتال كانت كفيلة بأن تسحق كبرياء العدو وتسوي غروره بالأرض"¹.

ج/2-إبطاء السرد:

إن مقتضيات تقييم المادة الحكائية عبر مسار الحكوي تفرض على السارد في بعض الأحيان أن يتمهل في تقديم الأحداث الروائية التي يستغرق وقوعها فترة زمنية قصيرة ضمن حيز نصي واسع من مساحات الحكوي، معتمدا على تقنيتين تمكننا من جعل الزمن يتمدد على مساحه الحكوي هما: الوقفة والمشهد"².

الوقفة (التوقف): هي ما يحدث من توقفات وتعليق للسرد ولجوء السارد إلى الوصف ومن خصائصها أنها تجعل الزمن السردي، وكأنه يدور حول نفسه"³.

حيث أن رواية "قلوب على جسور الموت" تحتوي على مجموعة من الوقفات الوصفية نذكر منها: ورد في قصة (ومضات حب زائفة) وصف "علي" -البطل- للممرضة فقال: "أقبلت بطلقة وجه قمري بهي تدلي على جانبيه منسابا شعر بلون الليل الفحامي فبدا كالبدر الذي تربع وسط سماء صافية وغزي كحلة الليل بجمال نوره"⁴.

وفي هذا المقطع راح "علي" يصف ويستذكر أمجاد الطفولة وشكاسة الصبا ومدى اشتياقه وحنينه إليها فيقول: "أتعلم والله إنني لا أحن إلى الماضي الجميل، والتحدث في مغامراته وطرفه ولحظات السعادة فيه، وساعات الشقاوة، وحلو تلك الأيام ومرها"⁵.

ومن أمثلة الوقف التي وجدناها أيضا: وصف حالة الطبيب بعد سماع ما فعلته الممرض بالمريض: "ينظر إلى الطبيب فيرأ أن وجهه أكفهر ولاحت عليه سحابة من الحزن جعلت عيناه تغروران وتمتلان دموعا لم يمنعه عن الإجهاش بالبكاء إلا كبريائه وعزة نفسه أمامه"⁶.

¹ قلوب على جسور الموت عبد الحليم من نغبال، ص 91.

² البنية الدلالية، أحمد مرشد، ص 309.

³ جمالية الصحراء في الرواية العربية، وليد بن حمد النهلي، دار جرير للنشر والتوزيع، الط1، 2013، ص 165.

⁴ قلوب على جسور الموت، عبد الحليم نغبال، ص 10-10.

⁵ المصدر نفسه ص 21.

⁶ المصدر نفسه ص 42.

وأيضاً: "لقد رأيتها قبيل دخول إليك ترمقني بنظراتها الجميلة وابتسامتها الساحرة تشير إلى بيديها تحييني، حين سمع الطبيب ذلك شحب وجهه وتقطب جبينه"¹.

كما نجد وصفاً آخر لحالة بنت أصيبت بصدمة نفسية نتيجة العنف الأسري التي تعيشه: "كانت البنت كلما أراد السكب الماء في الكأس لم تقدر على فعل ذلك... كانت اليدان ترتعشان وترتجحان بشدة أدرك من خلالها أنها أصيبت بصدمة نفسية حادة، كلما رأت شيئاً غير مألوف بالنسبة إليها اضطربت نفسها وفرق جناحها وانكشفت في زاوية من زوايا البيت وكلما سمعت صوتاً عالياً عن المعتاد ظننته يقصدها وآتياً نحوها يهددها، باتت تعيش حالة من الذعر نفسي والفرع الداخلي"².

المشهد أو الحوار:

حيث يعرفه لحمداني "يختل المشهد موقفاً متميزاً ضمن الحركة الزمنية وبين المقطع الحوارية الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد"³.

حيث يروي الكاتب الأحداث المهمة، وذلك بالتعبير عن الآراء والأفكار التي تدور في نفسية الشخصيات، ومن الحوارات التي وردت في رواية "قلوب على جسور الموت" الحوار الذي جرى بين المريض "علي" والممرضة تعلوها ابتسامة تقول: "صباح الخير أفقت أخيراً كيف تشعر الآن؟ هل تحس بالألم؟ يجيبها: صباحك مشرق إشراقاً ابتسامتك حالياً لا أشعر بأي ألم أشكرك على السؤال.

هلاً قلت لي أين أنا؟

وما هذا الجرح الذي على بطني؟.

ترد عليه في دهشة امتزجت بالحيرة: ألا تعرف أين أنت؟! ولم جيء بك إلى هنا؟

أنت في المستشفى، وقد أجريت لك عملية جراحية دقيقة استأصلوا بها ورماً خبيثاً، جعل معدتك تتمزق، لو تأخرت ساعة لكنت من الهالكين.

يقول: الحمد لله حمداً يليق به."⁴

¹ قلوب على جسور الموت عبد الحليم من نغبال، ص42.

² المصدر نفسه ص44.

³ بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2003، ص78.

⁴ قلوب على جسور الموت عبد الحليم من نغبال، ص8-9.

وورد حوار الآخر بين زوجة أحمد وقائد الجيش الفرنسي: "بعد أن هجموا على بيت أحمد يبحثون عنه وجدوا زوجته في ألقوها على الأرض وباقي القائد يسألها:
- أين هو؟ رأينا يدخل البيت قبل قليل.
- تسألوه في شجاعة وثبات كأنها لا تعرف شيء مما يسألها عنه.. "من؟ لا أحد هنا غيري رفقة أبنائي الصغار، لا يوجد هنا غيرنا عمن تسأل؟!
-تقدم القائد خطوات يسألها:
- أين يجتبي زوجك رأينا يدخل قبل قليل؟ لا تقولي لي: هو ليس هناك كنا نتعقب خطاه. - لا تجيبه وتظل صامتة.

-اشتتاط غضبه وتدفق دم الحقد في عروقه: ألا تسمعين؟ أأست أكلمك أين زوجك.
- بقيت ثابتة في مكانها غير آبهة بما يقوله كأن السؤال لا يعينها"¹.

أ- المكان وجماليته:

يحتل المكان حيزا هاما في العمل الأدبي، إذ يعتبر مفتاح من مفاتيح استراتيجية القراءة بالنسبة للخطاب الأدبي، والمكان الروائي هو المكان المتخيل، وإن الفضاء الروائي يحتاج إلى أمكنة عديدة ذات بنية النابضة بالحركة.

1- مفهوم المكان:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور "المكان يعني الموضع، والجمع وأمكنة وأماكن، قال ثعلبك يبطل أن يكون مكان الآن العرب تقول: كن مكانك وقع مكانك، فقد دلّ هذا على أنه مصدر من كان أو موضوع منه"².

وفي قاموس المحيط جاءت الكلمة تحت مادة (ك و ن): المكان، الموضع، كالمكانة: أمكنة وأماكن: وتحت مادة (م ك ن) يقول: المكانة، المنزلة، التكون وتقول لبغيض لا كان ولا تكن"³ ونقصد بالمكان هو الموضع، الذي يحتل مساحة معينة في وضع الأشياء.

- وقد أورد الله تعالى كلمة المكان في قوله ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ سورة الزمر الآية 37. وهو يعني الموضع، وردت أيضا في سورة مريم ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ سورة مريم الآية 21.

¹ قلوب على جسور الموت عبد الحليم من نغبال، ص 72-73.

² لسان العرب، لابن منظور، ص 133.

³ قاموس المحيط، للفيروز أبادي، ص 267.

اصطلاحاً: هو بمثابة الخليفة التي تقع فيها أحداث الرواية والمجال الذي تشير فيه الأحداث والتحويلات على مستوى الشخصيات من أفعال وأقوال.
وعرفه **باشلار** بقوله: "إن المكان يجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى مكان لا مباليا ذا أبعاد هندسية وحسب، فهو مكان قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضوعي فقط بل بكل ما للخيال من تميز إننا نجذب نحوه لأن يكثف الوجود في حدود تتسم بالجمالية"¹.

2- أهمية المكان

يشتمل المكان في الرواية أهمية كبيرة ودلالة خاصة، فهو ليس فقط مكان فنياً، وليس عنصراً من عناصر الرواية فحسب، وإنما هو المكان الذي تجري فيه الحوادث وتحرك فيه الشخصيات، وكذلك يتحول في بعض الأعمال المميزة إلى الفضاء الذي يحتوي على كل العناصر الروائية.

يقول **باشلار** "إن المكان ليس عنصراً زائداً في الرواية بل يكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل الروائي كله إذا تحركه لغة الكاتب ومخيلة المتلقي، ويتفق معظم النقاد على أن المكان بالنسبة للعناصر الأخرى هو النقطة الأساسية للنقل الأبعاد التي يجمع بينها الكاتب، فهو الشخصية المتماسكة والأساسية في الرواية إلى الحد الذي دفع **بغال** **هلسا** إلي الجزم بأنّ العمل الأدبي حيث يفقد المكانية، فهو يفقد خصوصيته، وبالتالي أصالته"².

ويتمثل المكان الروائي من خلال تفاعل الراوي والشخصيات والحوادث جميعاً أيّ "إن المكان محدد" وإنما تتشكل الأمكنة من خلال الأحداث التي تقوم بها الأحداث التي تقوم بها الأبطال، ومن المميزات التي تخصهم³.
وقد أعلن **هنري متران** على أهمية المكان إذ يقول: "المكان هو الذي يؤسس الحكيم لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة"⁴.

نستنتج أن أهمية المكان في النص الأدبي ليس في ذاته، وإنما بما يؤديه من وظائف يسخرها الأديب لخدمة مبتغاه، كما للمكان أهمية بلغة بوصفه ملموساً أن باستطاعة الأديب أن يوظفه لتجسيد الأفكار والرموز والحقائق المجردة، وبالتالي تقريرها من الواقع لأن الإنسان يعيش في عالم يتصف ببعدين أساسيين هما: الزمان والمكان فيهما

¹ جماليات المكان، غاستون باشلار، غالب هليسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط5، 2000، ص36.

² جماليات المكان، غاستون باشلار، غالب هليسا، ص6.

³ بنية الشكل الروائي، حسين مجراوي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص29.

⁴ بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، حميد حمداني، ص25.

يحي الجنس البشري، والمكان التاريخي أقدم من الإنسان بوجوده، رغم أنهما عنصران متلازمان لا يفترقان فإن المكان ثابت على عكس الزمان الذي هو متحرك.

3-أنواع المكان:

تخالف النقاد والباحثين في تحديدهم لأنواع المكان في الرواية باختلاف في تحديد مسميات هذه الأنواع، واختلافهم في تحديد المنطلقات التي ينطلقون منها في تحديدهم لأنواع المكان.

-**المكان المغلق:** هو مكان العيش والسكن يأوي إليه الإنسان، ويبقى فيه فترة طويلة من الزمن لذا فهو مأطر بالحدود الهندسية، فهذا المكان المحدد بحدود تفصله عن الخارج مما يجعله يتصف بالضيق فتكون حركة الشخصيات محدودة، كما يقول غاستون باشلار عن المكان المغلق: "فالبيت هو ركننا في العالم، أنه كما قيل مرارا كوننا الأول".

فالبيت مثلا هو من الأماكن المغلقة التي يأوي إليها الشخص، ليجد فيها الأمان فبيت الإنسان امتداد له.

- **المكان المفتوح:** المكان المفتوح هو المنفتح على الطبيعة مما يسمح هذا المكان للفرد بالتردد إليه في كل وقت، ويسمح وأيضا بالاتصال المباشر مع الآخرين وتحدد صفة المكان من خلال الصفات المختلفة التي تنسب إليه والتي يدركها القارئ، وقد تخضع هذه الأمكنة لاختلاف في شكلها الهندسي، تفرضه طبيعة تكوينها، مما يجعلها متنوعة من رواية لأخرى كما يذكر.

جمالية المكان:

الأماكن المفتوحة: اتخذت رواية "قلوب على جسور الموت" بعض الأماكن المفتوحة إطارا لأحداثها، وهي أماكن منفتحة على الطبيعة، مما يسمح هذا المكان للفرد بالتردد عليه في أي وقت، وقد كان ينتقل من مكان إلى آخر، ولما كان الراوي مكلف بعملية السرد، نقل إلينا صفات المكان عند اختراقه له مباشرة.

ونذكر من هذه الأماكن ما يلي:

الشارع: لقد حضرت صورة الشارع في ذهن السارد، فالشارع هو طريق عام مهاد يظهر فقط في مدينة أو بلدة، وليس في المناطق الريفية، وعادة ما توجد متاجر أو منازل على جانبي الشارع، مما يسهل التفاعل العام.

كما يقول الراوي عبد الحلیم نغبال یسرد الأحداث التي جرت في الشارع یقول: "كان أحمد رابصا في ناحية من الشارع المقابل لبيته، یراقب المكان من بعيد، بعد مرور ساعة من خروج القائد وجنوده من البيت، وإدخالهم المكان تیقن بما لا یدع للشك مكانا أنهم غادروا المنطقة كلية، ومع ذلك رجع إلى البيت متسللا محتاطا لنفسه..."¹.

الطریق: هو مكان مفتوح لأنه یعتبر نجحا أو مسلکا على الأرض یقول عبد الحلیم: "وصل خبر وفاة الوالد إلى ابنته التي، لم تستوعب الخبر ولم تحضم المقوال حول ما قیل لها عن أبيها، وما وقع له في الطریق، فهي لم تتخلص من المصيبة"².

الأماكن المغلقة: وظف بعض الأماكن المغلقة تمثلت في البيت والمستشفى.

البيت: یعد البيت من الأماكن المغلقة لأنه بمحدود هندسیه تفصله عن العالم الخارجي، فیجد فيه الطمأنينة والراحة والحماية یقول السارد: "لما دخل البيت شده عن نفسه، وذهل عنها حین رأى زوجته جنه ملقاة على الأرض لا تقدر على حمل جسدها النحیل، الذي صدره التعذیب"³.

المستشفى: لقد حضرت صورة المستشفى بقوة في ذهن السارد، ویعد من الأماكن المفتوحة لأنه مؤسسة للرعاية الصحية، توفر العلاج للمرضي من قبل طاقم طبي وتمریض متخصص ومعدات طبية.

¹ قلوب على جسور الموت، عبد الحلیم نغبال، ص 75.

² المصدر نفسه، ص 61.

³ المصدر نفسه، ص 75.

الفصل الثاني: جمالية الأحداث والشخصيات من خلال
"رواية قلوب على جسور الموت"

1- الحدث

مفهومه لغة واصطلاحاً

جمالية الحدث

2 الشخصية:

مفهومها لغة واصطلاحاً

3- أنواعها:

شخصية أساسية

شخصية ثانوية لغة.

الفصل الثاني: جمالية الأحداث والشخصيات من خلال "رواية قلوب على جسور الموت"

أ- الحدث لغة:

ورد مفهومه اللغوي عند ابن منظور في معجمه "لسان العرب" بـ"حدث: الحدوث: نقيض القديم والحدوث: نقيض القدمة، حدث الشيء يحدث حدوثاً وحادثة، وأحدثه هو، فهو محدث وحديث، وكذلك استحدثه، وأخذني ذلك ما قدما، كأنه إتباع، ومثله كثير، وقال الجوهري لا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في هذا الموضع"¹.

يمثل الحدث عنصراً أساسياً في الأعمال الأدبية أو الرواية، فيعتبر مركز البنية السردية، "والحدث وهو موضوع الحكاية أو القصة التي سيدور حولها الصراع، والحدث باعتباره مفهوماً يتعلق بالرواية والقصة والمسرح يجعل النص يتميز بالوحدة العضوية، فتكون النصوص ذات مبدأ تتكون به أساس الحكاية، ثم تبلغ الحوادث قيمة تأزمها ثم تصل إلى الخاتمة في النهاية"².

اصطلاحاً: أما في عالم الاصطلاح فقد اجتمع أهل النقد وقرروا أن الحدث الروائي هو: الخيط الذي يربط بين العناصر الفنية في العمل الأدبي، النص الروائي حيث وصفوه بمثابة العمود الفقري أو هو "المحور الأساسي الذي ترتبط به عناصر الرواية ارتباطاً وثيقاً"³.

وهذه أهميته إذ هو متصل بجميع العناصر في الرواية.

الحدث: هو فعل يحتاج لشخصية تنشئه وتقوم به فالارتباط بينهما ارتباطاً عضوي تكاملي فهي "القوة المولدة للأحداث تؤثر فيها وتتأثر بها"⁴ ما يمكننا قوله أننا لا يمكن وقوع فعل دون شخصية ولا شخصية دون حدث، ومنه فالحدث هو الروح المحركة والخيط الجامع للرسم البياني والروائي لد تنوعت نمطية الحدث في رواية "قلوب على جسور الموت" ومن أهم الأحداث التي جرت في القصص.

¹ لسان العرب، لابن منظور، مج2، ص131.

² البنية السردية في النص الشعري تداخل الأجناس الأدبية نماذج من الشعر الجزائري، مجد عروس، مجلة إشكالات، ص153.

³ جماليات السرد في الخطاب الروائي، صبيحة عوادة زعرب، ط1، مجدلاوي، الأردن 1996، ص135.

⁴ تحميل البنية السردية في رواية أحمد عمر شاهين، ولاء ماهر زقوت، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، 2017، ص171

-ومضات حب زائفة

وقد دارت جل أحداثها في المستشفى عندما دخله علي للعلاج أين فقد وثائق مهمة تخصصه غير ملبسه وحمل حقيبته صغيرة كانت بها مجموعة من الوثائق الهامة وضع فيها بعضا من المال الذي يدخره... أخذ علي الملابس وراح يتفقد جيوب السروال فلم يجد حقيبته الصغيرة فراح يفكر في من أخذها".

وهنا تعرف على الممرضة الجميلة التي تدفق الجمال بين ناضريها، وقده تعلق قلبه بها، "فأقبلت بثغر باسم يروي قصائد من الحب والحنان، الذي يجمع القلوب المتناثرة... أقبلت بطلقت وجه قمري بهي ثم راح يبادلها النظرات الحميمة التي تتضمن معاني الإعجاب وتحمل رسائلها الكثير من الحب".

كما شاءت الصدفة أن يلتقي بصديق الطفولة "عباس"، وهو الطبيب المعالج له، "قض أحلامه التي كان يسبح فيها دخول الطبيب المفاجئ عليه في الغرفة... جاء ليبشره بتمثله لشفاء، لقد تعافيت والله الحمد... ثم راح يسأله أين تسكن؟ فيجيب "علي" أسكن في شارع العقيد عميروش بالقرب من مقر البلدية وسط المدينة.. ينظر إليه الطبيب نظرة بتمعنه بها ثم يقول: "كيف لم أتعرف عليك؟ أنا من أبناء ذلك الحي العتيق ووليد.. يستوقفه "علي" من تكون، يجيب "أنا عباس بن صالح... ويرتمي في حضنه يعانقه في حرارة وشوق"¹.

أما القصة الثانية: دموع صامته

التي بدأت أحداثها تتأزم بعد أن زار الجد ابنته للاطمئنان عليهم أين وجد حفيدته طريجة الفراش فأخذها إلى الطبيب الذي وجهها مباشرة للمستشفى، في الطريق حصل حادث مرور توفي الجد على أثره، ونقلت حفيدته إلى المستشفى، جاء الجد يعود ابنته يطمئن عليها وعلى أبنائها الثلاثة... جلس الجد إلى جوار ابنته يحدثها يطمئن عليها وعلى صحتها، ويسألها عن أحوالها... توجه مباشرة نحو غرفة فوجد حفيده... استغرب الجد عدم وجود حفيدته الكبرى بينهما... قام من بينهما وتوجه نحو الغرفة التي تنام فيها حفيدته يطمئن عليها لكنه علم عندما دنا منها ونحى صدمه منظرها وهاله وضعها وما آلت إليه صحتها، حملها بين ذراعيه خرج مسرعا نحو سيارته اتجه إلى أقرب طبيب قال: له يجب نقلها على الفور إلى المستشفى، وضعها خطير... أخذ الجد الرسالة وخرج يعدو نحو سيارته وضعها إلى جانبه وانطلق نحو المستشفى بسرعة جنونية... سحب المكبح بقوة سهرت معه عجلات السيارة في مكانها، غير أن الأرضية المبللة جعلت السيارة تتزحلق... لتتحرف عن مسارها أين ارتطمت عدة مرات بجدار الاسمنت... ثم أخذت تدور دورانا لولبيا لتستقر أخيرا في منخفض وسط حفرة أحدثها الارتطام الشديد

¹ قلوب على جسور الموت، عبد الحلیم نغبال، ص

للسيارة بالأرض... هبّ الناس نحو السيارة... تقديم الإسعافات الأولية... ما إن بلغوا السيارة سمعوا صوتا جششا صادرا من داخلها يقول: "خذوا حفيدي أسماء إلى المستشفى هذه رسالتها لا تتركوها تموت هنا أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، كانت هذه الكلمات آخر ما سمعوه يصدر من داخل السيارة.

ب- الشخصيات وجماليتها:

1- مفهوم الشخصية:

تتمثل الشخصية الروائية من أهم العناصر المكونة من للخطاب السردى، لما تلعبه من دور رئيسي في إنتاج الأحداث فهي تمثل في كل الحالات موضوع اهتمام كثير من النقاد، لأنها تمثل العنصر الحيوي فهي أهم مكون للعمل الحكائي، وإلى جانب ذلك تعد الشخصية عنصرا حواريا في كل سرد حيث لا يمكن تصور أي رواية بدون شخصيات.

لغة: جاء في لسان العرب مادة (ش خ ص) لفظة شخصية والتي تعني سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص وشخاص وشخص تعني ارتفع الشخوص ضده الهبوط، كما يعني السير من بلد إلى بلد، وشخص يبصره أي رفعه فلم يطرق عند الموت¹.
كذلك ورد في قاموس المحيط "ارتفع عن الهدف: شخص بصوته فلم يقدر على خفضه وشخص كمعنى أتاه أمر أقلقه وأزعجه"

وفي قوله تعالى ﴿وَأَقْتَرَبَ وَعْدُ الْحَقِّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ سورة الأنبياء الآية 96.

اصطلاحا:

الشخصية هي تجمع بين الواقع والوهم.
"وكذلك هي كل مشارك في أحداث الرواية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل جزء من الوصف"².
وهي من أهم مكونات النص السردى تنتج عالم الأدب والفن الخيال.

¹ في نظرية الرواية، عبد المالك مرتاض، ص 85-79

² البنية السردية في الرواية، عبد المنعم زكريا القاضي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، م1، 2009، ص 68.

أنواع الشخصيات

تنقسم الشخصية حسب مشاركتها وارتباطها بأحداث الرواية حيث أنه لا يكتمل أي عمل روائي أو قصصي إلا بتوفر شخصيات، والرواية شخصيات تتمثل في:

أ- **الشخصية الرئيسية:** وتسمى أيضا بالشخصية المحورية، وهي شخصية أساسية بالرواية تظهر لوقت طويل يطلق عليها اسم البطل تدور حولها معظم أحداث الرواية، حيث يتمتع بنائها بالاستقلالية، وفي تعريف لها "هي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أرد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بنائها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي"¹.
إذن الشخصية الرئيسية في أيّ العمل الأدبي أو سرد قصصي تجسد المحور الأساسي والنقطة المركزية، وهي بؤرة الحدث وجسم العمل، ومحرك الوقائع في النص.

ومن أهم الشخصيات التي وردت في رواية "قلوب على جسور الموت" حيث اشتملت قصة "ومضات حب زائفة" على ثلاث شخصيات أساسية "علي" هو الشخصية الأساسية التي تتمحور عليها الرواية واسمه الحقيقي مُجّد صالح بن سعيد وينادونه علي تبركا بجده الشهيد فله صفات حميدة في ذاته وأفعاله وأخلاقه، وهذا لا يعني أنه طفل غير مشاغب: "أنت علي المشاغب الداهية صاحب الأفكار النادرة والحلول الفذة عند كل ورطة ومشكلة مستعصية".

كل أفعاله كانت شيطانية لكن لا يظلم أحد: "كنا رجالا تجاوزنا سننا بكثير بحسن تصرفاتنا وقيمنا بأعمال نوفر كبار الحي ونحترمهم، ونفهم حسن الجوار، نطيع أوامرهم، ونلبي رغباتهم ونصغي لتعليماتهم وتوجيهاتهم دون تدمير منا، لا يصدر من أفواهنا كلام لا يرضي مسامعهم"².

فكلما كان يفعله "علي" نابع من فطرته السليمة فبالرغم من أعماله ومشاكله اليومية في الصغر انعكس إيجابيا على أفعاله في كبره، فأصبح إنسان محترم خجول، وهذا ما يتبين في حوارهم مع الممرضة فتقول له: "أقرأ في عينيك رغبة كبيرة في قول شيء تتكتمه عليّ وتريد البوح به لكن خائتك الشجاعة وخذلتك الجرأة، ومنعك

¹ تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريط أحمد الشريط، دار القصة للنشر، الجزائر، دط، 2009، ص 45.

² قلوب على جسور الموت، عبد الحليم نغبال، ص 20.

حياءك أن تبوح، يجيها بكلمات متلعثمة وشفاه ترتجف من شدة الارتباك والخجل.. "لا لا أظن أن الجرحى أثر على ملامح وجهي"¹.

جميلة: هي ممرضة في المستشفى الذي يعالج فيها "علي" فكانت فائقة الجمال وقد تعلق قلبه بها، أقبلت بطلقة وجه قمري بهي تدلى على جانبيه منسابا شعر بلون الليل فحمي فبدا كالقدر الذي تربع وسط السماء... راح يبادلها تلك النظرات الحميمة التي تظهر معاني الإعجاب، وتحمل في رسائلها كلاما كثيرا من الحب"².

عباس: صديق الطفولة "لعلي" والطبيب المعالج له شاءت الأقدار أن يلتقي به في المستشفى ويعالجه "بعد أيام من إجراء العملية "لعلي" دخل الطبيب عليه في الغرفة يطمئن عليه ويعطيه بعض النصائح التوجيهية، وبعد أن أنهى توجيهاته راح يسأله أين تسكن؟ فيجيبه "علي" أسكن في شارع العقيد عميروش بالقرب من مقر البلدية، وسط المدينة... ينظر إليه الطبيب نظرة يتمعنه بها ثم يقول: أنا من أبناء ذلك الحي العتيق ووليدته أنا عباس بن صالح وأنت ما اسمك الكامل وابن من؟ يجيبه: أنا مُحَمَّد الصالح بن سعيد وينادوني علي لا تقل لي أنت "علي" المشاغب الداهية صاحب الأفكار النادرة... كنا نلعب سويا"³.

حين مغادرة "علي" للمستشفى التقى بالطبيب "عباس" وطلب منه أن يسمح له بالخروج ريثما يذهب إلى البيت، ويعود يسدد ما عليه من دين لكن عباس أخبره بأن لا يحير نفسه بهذا الأمر لأنه تكفل بكل شيء"⁴، وفوق كل هذا يوصله بسيارته إلى باب المنزل، ومع كل هذه الأفعال التي قام بها "عباس" اتجاه "علي" لا يجب أن يعطي المرء ثقة زائدة للآخرين، حتى لا يصدمه الواقع، حين يتعري لهم ويكشف له معادن الآخرين.

الممرضة: فكانت الممرضة ثانياة استعملها الطبيبة "عباس" ليصرف بها علي عن حب جميلة "الألا تنكشف خطته في استيلائه على وثائق "علي" كانت في كل مرة تدخل لعلي غطاء السرير وتستطب جرحه يسألها عن "جميلة" فقالت له لا تنظر إلى الأشياء بعين الجمال فقط، ولكن أنظر إليها بعيني الأخلاق كذلك، فربما يغرك جمال المظهر ويجنونك اللب والجوهر...، وقد رأيت أنك إنسان طيب الأصل محمود الخلق تستحق نصيحة، فمثلك لا يمكن أن

¹ قلوب علي جسور الموت، عبد الحليم نغبال، ص 25.

² المصدر نفسه ص 10.

³ المصدر نفسه ص 18.

⁴ المصدر نفسه ص 31.

يترك ليقع لقمة سائغة في فمها تقلبها كيف تشاء...، فهي لا تأبه لمشاعر الآخرين ما يهمها هو المال ورجال الأعمال، خذ بنصيحتي ولا تتجاهلها...¹.

أما القصة الثانية "دموع صامته" أجري أحداثها مجموعة من الشخصيات منها أربع شخصيات أساسية يتمثلون في:

الزوج العرييد المتسلط الكاتب لم يعط لها اسم وإنما اقتصره على أفعاله "بالزوج العرييد" والعرييد يطلق على سبئ الخلق، الذي يتشاجر مع الناس بغير سبب، وهذا الزوج كان جامعا لصفات سيئة في أفعاله وأخلاقه، وهذا ما وصفه الكاتب ككل يوم، وليست المرة الأولى التي يدخل فيها الأب العرييد النزيف البيت آخر الليل ثملا محمورا يتهادى متمايلا وحال لسانه لا صحو اليوم وغدا اليوم خمرا، وغدا خمرا ليوقظ من في البيت على جشة خليعة ولسان سليط مطاخ يملؤه القبح والسفه، ثم ينهال على زوجته يشبعها ضربا وخبطا شديدا، وفي كثير من الأحيان يرمى بها خارج رفقة أولادها الصغار، ويغلق الباب أو يزوج بها في قبو البيت أين يسجنها هناك² وهذا العنف انعكس سلبا على صحة ابنته التي أصبحت تعاني من اضطرابات نفسية نتيجة العنف الذي تعيشه يوميا من طرف والدها: "باتت تعيش حالة من الذعر النفسي والفرع الداخلي، فقدت معه الثقة، وكل معنى الاطمئنان والاستقرار النفسي صارت تتوهم العنف في نومها، كل هذا نتيجة الذعر وروع الذي تعيشه رفقه أمها وأخويها"³. ومن خلال هذا فالعنف لا يأتي بخير ولا يصنع عائلة مستقرة، ومرتاحة ونتائج وخيمة.

الزوجة: هذه الشخصية كان لها حضور قوي في القصة أعطاهما الكاتب اسم الزوجة، ويعني بها النصف الآخر لبناء الأسرة وشريكة حياة الرجل، وهذا ما كانت عليه شخصية الزوجة في القصة كانت صابرة تتحلى بالخلق الحسن، ترى فيها مربية صادقة بالرغم مما تتعرض إليه من عنف إلا أنها تصون زوجها بعد خروجه من المنزل، وتتضرع لله بأن يصلح حال زوجها: "تقبح المرأة المسكينة المغلوبة على أمرها على تلك الحال جليدة صابرة محتسبة أمرها إلى الله تتضرع إليه تشكو حالها وتبث كربتها وبليتها إليه راجية من الله أن يصلح زوجها، ويهديه الصراط المستقيم، فتستقيم حاله ويعتدل أمره"⁴.

¹ قلوب على جسور الموت، عبد الحليم نغبال، ص 27-28.

² المصدر نفسه: ص 45.

³ المصدر نفسه ص 44.

⁴ المصدر نفسه ص 45.

ونجدها أيضا البنت البارة بوالديها فبالرغم من المشاكل والهموم التي تعيشها يوميا إلا أنها تحمد الله عندما يسألها والدها عن حالها وحال أولادها، "كانت الابنة في كل مرة يجيء فيها ولدها إليها يعودها كثيرة الحمد لله كثيرة الشناء عليه شاكرة وممتنة لفضله وخيره من لا يعرفها يحسبها عنيدة من شدة التعفف، وكثرة الحمد لله، لا تشكوا لوالدها مسغبة ولا مظلمة زوجها لها برا بوالديها ورأفة بصحته...¹".

وبعد زيارة والدها لها أخذ حفيدته للطبيب، وفي طريقه للمستشفى تعرض لحادث مرور أين لفظ أنفاسه الأخيرة بعدما وصل الخبر إلى ابنته عجزت أن تستوعب شيئا مما يحصل معها تساءل عن ابنتها؟ أو تنعي والدها أو تذهب لبيت أهلها تجمع شتاتهم، وتواسي إخوتها بالرغم من هذه المصائب التي سقطت عليها دفعة واحدة إلا أنها ترفض الخروج دون علم زوجها "لكنها في الأخير جثمت قابعة في بيتها تنتحب وتنتشج مصيبتها منتظرة عودة زوجها من عمله، حياتها واستقامتها وتربيتها الدين الصحيحة كانت تمنعها أن تخرج من بيتها من غير إذن زوجها، كانت تدرك أن خروج المرأة من بيت زوجها بغير إذنه معصية كبيرة وإثم عظيم توصل إلى الطرد من رحمة الله² فمن أهم الدروس التي حملتها هذه الزوجة أنها ضحت بزهره حياتها وصبرت من أجل أن يعيش أبناؤها في جو عائلي.

البنت: وهي الشخصية الأساسية التي تتمحور عليها الرواية لم يعطي الكاتب لها اسما فهي البنت، الأب العريد والأم الحنونة كانت تعاني من مرض نفسي، حيث أصيبت بصدمة نفسية حادة سببها المشاكل الأسرية التي تقاسيها يوميا في بيتها، فقام الكاتب بتصوير الواقع الذي كانت تعيشه: "كانت البنت كلما أرادت سكب الماء في الكأس لم تقدر على فعل ذلك هذا ما أذهل الطبيب النفسي، فالبنت التي أمامه لا تقدر على رفع طاس الماء من مكانه... ولم تقدر على كتابة كلمة واحدة.... كانت اليدان ترتعشان وترتجفان بشدة أدرك من خلالهما أنها أصيبت بصدمة نفسية حادة، أضحت بسببها عاشتها الأسرة فرغم هذه الظروف التي تعيشها إلا أنها كانت الناصحة لوالدها"³ العريد متألمة على الحالة التي آل إليها "أبتي أريد أن أخذ منك عهدا ووعدا لا تخلفه ولا تنقضه... أبتي أوصيك بأمي خيرا فهي نعم الزوجة الصالحة الصابرة أبتي السعادة الحقيقية التي همت على وجهك نبحت عنها في الزفاق والطرقا... لن تجدها إلا بين أحضان زوجتك ومشاعر أبناك... أبتي الغلطة والعنف لا تزيد القلوب إلا تنافر ولا النفوس إلا تباعد ولا الحياة إلا كدرا وتنغصا... وفي الأخير أوصتهم بأخويها الذين هما

¹ قلوب على جسور الموت، عبد الحليم نغبال، ص 47 48.

² المصدر نفسه ص 47.

³ المصدر نفسه، ص 44.

منحه من الله وأمانة في عنقك تسأل عليهم يوم القيامة...¹ هذا الكلام كان آخر ما تقوله في حياتها، بعد أن وافتها المنية. استطاع الكاتب تصوير هذه الشخصية التي كانت رمزا للبت الشجاعة البارة بالديها.

الشخصيات الثانوية:

تساعد في تطوير الأحداث وتكملة للشخصية الرئيسية، تشكل الشخصية الثانوية المساعد الأساسي للشخصية الرئيسية، تتميز بالوضوح والبساطة، كما أكد لنا عبد الملك مرتاض أنه لا يمكن الفصل بين الشخصية الرئيسية والثانوية في قوله: "لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون هي أيضا لولا الشخصيات عديمة الاعتبار"²

بمعنى أنها تقوم بتسليط الضوء على الجوانب الخفية للشخصيات الرئيسية وتعمل على تعديل سلوكها أو تتبعها وتكشف أبعادها المجهولة أو غير الواضحة.

ومن الشخصيات الثانوية التي وردت في رواية "قلوب على جسور الموت" نجد "في قصة دموع صامته" الطبيب هو من يعان المرضى ويشخص لهم المرض، ويصرف لهم وصفة يكتب فيها الدواء، "راح يفحصها ويقلبها ذات اليمين وذات الشمال، ثم أخذ يقيس ضغط دمها ونبضات قلبها"³.

الجد: هو والد "الزوجة الصابرة المحتسبة" فهو خير أب ناصحا وموجها كان خير قدوه وأسوة كان رحيم وحنون على أبنائه.

أخو الزوجة: اسمه "مُحَمَّد" كان من الرجال الحماية المدنية برتبة ملازم أول، وقد أشار إليه الكاتب عندما تعرض والده لحادث مرور مميت.

¹ قلوب على جسور الموت، عبد الحميد نغال، ص 68-69.

² تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريط أحمد شريط، دار القصة للنشر الجزائر، 2009 ص 45.

³ المصدر نفسه: ص 44.

خاتمة

في ختام هذا البحث الذي بذلنا فيه من الجهد ما لم ندخر لغيره، نسجل من خلاله أهم النتائج التي توصلنا إليها وقد تمثلت هذه الاستنتاجات في :

__ اختلاف التعاريف اللغوية و الاصطلاحية حول مفهوم جمالية السرد مما أدى إلى اختلاف الدارسون ، لذلك من الصعب حصره في مفهوم واحد.

__ تعد الرواية من أهم الفنون الأدبية التي تعكس واقع المجتمع وتأمل بغد المشرق.

__ للزمان والمكان دور كبير في تسيير الأحداث و تحريك الشخصيات مما أعطى دلالة عميقة للرواية.

__ للزمن أهمية في الحكيم، ويعتبر المحور الأساسي المميز للنصوص الحكائية بشكل عام.

__ للحدث أهمية كبيرة في رواية "قلوب على جسر الموت" ففيه تنمو المواقف و تتحقق الشخصيات، وهو

الموضوع الذي تدور القصة حوله، حيث يعتني بتصوير الشخصية أثناء عملها.

__ يكتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة ودلالة خاصة، فهو الذي تجري فيه الحوادث و تتحرك فيه الشخصيات.

__ تلعب الشخصية دور كبير في بناء الرواية حيث تكمن أهميتها في الوظيفة التي تؤديها، فهي تساهم في دفع -

أحداث الرواية ورسم أجوائها الاجتماعية، وتأخذ على حسب الوقائع و الأحداث.

__ تراوحت لغة الكاتب بين الفصحى لغة الإبداع والتجديد، والعامية الانفتاح على الفضاءات المختلفة من

اللهجات الشعبية.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

أولاً- المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، دار العلوم ناشرون منشورات الاختلاف، ط1، 1431-2010.
2. إدريس بوديبة، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتور، قسنطينية، ط1، الجزائر 2000.
3. أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار، سوريا، 1955.
4. بوشوشة بن جمعة، اتجاهات الرواية في المغرب، العربي، المغربية للطباعة والنشر والإشهار، تونس، 1999.
5. حسين مجراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.
6. حميد حمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2003.
7. الراجعي، تاريخ آداب العرب، مج2.
8. رشيد التريكي، الجماليات والسؤال المعنى، الدار المتوسطة، بيروت، ط1، 2009.
9. الزمخشري، أساس البلاغة: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
10. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبشير) المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط5، 2005.
11. شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، عالم المعرفة الكويت، دط، 1978.
12. شريط أحمد الشريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، دط، 2009.
13. صبيحة عوادة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، مجدلاوي، الأردن 1996.
14. عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة، تق، طه وادي، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2603.
15. عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، دت.
16. عبد الله إبراهيم، السردية العربية بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، دط، دت.
17. عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت، ط1. 2005.

18. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، م1، 2009.
19. عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، البنية الزمنية والمكانية في (موسم الهجرة إلى الجنوب)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2010.
20. مُجدّ بوعزة، الدليل في تحليل النص السردية، تقنية ومناهج، دار الحرف، للنشر والتوزيع ط1 2007.
21. مها حسين القصرأوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004.
22. واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986.
23. وليد بن حمد النهلي، جمالية الصحراء في الرواية العربية، دار جرير للنشر والتوزيع، الط1، 2013.

ثانيا- الكتب المترجمة

1. جماليّات المكان، غاستون باشلار، غالب هليسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط5، 2000.

ثالثا - القواميس والمعاجم:

1. ابن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، مج1.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار الصناعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 1997.
3. بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس اللغة العربية، مكتبة لبنان، 1989.
4. أم الخير جبور، الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، دراسة سوسيو نقدية، نقلا
Maghreb de la langue française jeaned éjeux situation littérateur
عن دار ميم للنشر الجزائر، ط1-2013.
5. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، شو سيبريس، بيروت، ط1، 1985.
6. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (زمن)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، ط1، 1999.

رابعاً - المجلات والدوريات:

1. سليم بركان، قراءة موضوعاتية في النص الروائي المعاصر، رواية الورم أنموذجاً لكتابها مُجَدّ الساري، www.benedouga.com
2. سهام حشايشي، الرواية النسوية الجزائرية، تعددية القراءة، مجلة التبيين الجاحظية، العدد 39، الجزائر، 2015.
3. صالح مفقودة، الأثر مجلة الآداب واللغات، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 4، ماي 2005م.
4. مُجَدّ عروس، البنية السردية في النص الشعري تداخل الأجناس الأدبية نماذج من الشعر الجزائري، مجلة إشكالات.

خامساً - المذكرات الأكاديمية

1. ولاء ماهر زقوت، تحميل البنية السردية في رواية أحمد عمر شاهين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، 2017.

ملحق

ملخص الرواية:

قلوب على جسور الموت مجموعة قصصية عاجلت قضايا اجتماعية، وقد تناول ثلاث قصص مختلفة، أما القصة الأولى فعنوانها "ومضات حب زائفة"، هذه القصة اشتملت على أربع شخصيات أساسية بطلها "علي" وقد دارت جل أحداثها في المستشفى عندما دخله "علي" للعلاج أين فقد وثائق مهمة تخصه، وهنا تعرف على المريضة "جميلة" التي تدفق الجمال بين نظريها، وقد تعلق قلبه بها، كما شاءت الصدفة أن يلتقي بصديق الطفولة "عباس" وهو الطبيب المعالج له، أما الشخصية الثالثة فكانت، المريضة ثانية استعملها الطبيب ليصرف بها "عليا" عن حب جميلة لتتكشف خطته في استيلائه على وثائق علي وعالج فيها الكاتب العديد المواضيع نذكر منها على سبيل المثال:

- لا يجب أن يعطي المرء ثقة للآخرين حتى لا يصدمه الواقع حين يتعرف لهم ويكشف له معادن الآخرين.

- قيمة الإنسان تكمن في جوهره لا في مظهره، والأعمال والصنائع هي من تكشف ذلك.

وغيرها مما أراد الكاتب معالجته، فرسائل مشفرة احتوتها الحوارات التي دارت بين شخصيات القصة.

أما القصة الثانية: فعنوانها الكاتب: بدموع صامته أراد الكاتب من خلالها التطرق لما تقاسيه الكثير من النساء من ضعف وتعنيف وتسلط من الرجال، وكيف تقابل ذلك التسلط بكثير من الصبر من أجل الحفاظ على بيتها، وقد أجرى أحداث هذه القصة منها ما كان له دور أساسي، ومنها ما كان دور ثانوي نذكرهم: الزوج العريد المتسلط، والزوجة الصابرة المحتسبة، والبنت الضحية الناصحة، والجد سند ابنته، أخ الزوجة، الطبيب.

أما الأحداث فقد بدأت تتأزم بعد أن زار الجد ابنته للاطمئنان عليها أين وجد حفيدته طريحة الفراش، فأخذها إلى الطبيب الذي وجهها مباشرة للمستشفى، في الطريق حدث حادث مرور توفي الجد على إثره، ونقلت حفيدته إلى المستشفى، أين زارها والدها هناك بعد أن عرف ذلك في بيت العزاء، وفي هذا المكان كانت الدرس والرسالة، التي حملتها القصة من خلال نصائح البنت لأبيها، وفيها لخصت له الحياة وبين كيف يجب أن تكون الأسرة وما هي العلاقة التي يجب أن تربطه بأفراد عائلته لتكون العائلة سعيدة.

أما القصة الثالثة كانت تحت عنوان ثمن الحرية.

وفي هذه القصة نقلنا الكاتب إلى جو البطولة والتضحية من أجل هذا الوطن وما قدمه الجزائريون من تضحيات جسام وبطولات عظام من أجل أن ينعم أبناء الوطن بالحرية، وقد رسمت هذه القصة معاناة الشعب الجزائري وما لقيه من بطش المستدمر الفرنسي من أشكال التعذيب وتسلطه على الشعب الجزائري الذي رفض الخنوع والخضوع له رجالا ونساء على حد سواء، وقد خاض غمار هذه القصة مجموعة من الشخصيات: أحمد البطل الذي

يبحث عن شعاع الحرية، زوجة أحمد سنده وعضده الذي يسند إليه ظهره ويستمد منه بسالته ورباطة جأشه،
ومحمود صهر أحمد ورفيقه في البطولة والكفاح والقائد الفرنسي المتسلط.

التعريف بالكاتب عبد الحميد الحلیم نغبال:

كاتب جزائري من مواليد 1982، ينحدر من بلدية بليمور بولاية برج بوعريرج، وهو أستاذ رئيسي في التعليم
المتوسط حاصل على شهادة البكالوريا لسنة 2000 من ثانوية مالك بن نبي ببرج لغدير، دراسة لغة وأدب عربي
من جامعة محمد بوضياف المسيلة أين تحصل على شهادة ليسانس نظام كلاسيكي 2004، تحصل على شهادة
الماستر لسانيات في جامعة محمد البشير الإبراهيمي سنة 2022، وأيضا ناشط جهوي ورئيس جمعية حي النصر في
بلدية بليمور عضو في رواد الفكر.

من أهم إصداراته:

- "سعادة عابرة".

- "قلوب على جسور الموت".

كم له حوارات مع مجلات وطنية وثقافية وحوارات إذاعية، وحوار مع شبكة إرم الدولية حول المجموعة القصصية
قلوب على جسور الموت، له منشورات في مجلات إلكترونية: مجلة النبراسي، مجلة أصوات الشمال، له أعمال
سترى النور قريبا في مجلة القصة القصيرة والرواية يعمل عليها.

فهرس الموضوعات

أ-ب.....	مقدمة
8.....	مدخل
9.....	1- مفهوم السرد:
9.....	أ/ لغة
10.....	ب/ اصطلاحا:
11.....	مكونات السرد
12.....	2/ مفهوم الجمالية:
12.....	أ/ لغة:
14.....	نشأة الرواية الجزائرية وتطورها
15.....	تطور الرواية الجزائرية
15.....	فترة الخمسينيات:
16.....	فترة الستينيات (ما بعد الاستقلال):
16.....	فترة السبعينيات
16.....	فترة الثمانينيات
17.....	فترة التسعينيات وما بعدها
20.....	الفصل الأول: جمالية الزمان والمكان من خلال رواية "قلوب على جسور الموت"
	1- الزمان وجمالياته:
22.....	- لغة واصطلاحا
22.....	2- المفارقات الزمنية
22.....	- الاسترجاع
23.....	- الاستباق
24.....	3- تقنيات زمن السرد
24.....	- تسريع السرد
24.....	- الحذف
25.....	4 - إبطاء السرد
25.....	المشهد والحوار
27.....	المكان وجماليته:
28-27.....	لغة واصطلاحا

28.....	أهمية المكان.....
29.....	5-أنواع المكان.....
29.....	أماكن مفتوحة.....
29.....	أماكن مغلقة.....
31.....	الفصل الثاني:جمالية الأحداث والشخصيات من خلال "رواية قلوب على جسور الموت".....
32.....	1-الحداث.....
32.....	مفهومه لغة واصطلاحا.....
33.....	جمالية الحداث.....
34.....	2 الشخصية:.....
34.....	مفهومها لغة واصطلاحا.....
35.....	3- أنواعها:.....
38-35.....	شخصية أساسية.....
40.....	شخصيه ثانوية لغة.....

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

ملحق.

فهرس الموضوعات.

ملخص:

ركزت الدراسة في هذا البحث حول جمالية السرد في رواية "قلوب على جسور الموت" لعبد الحليم نغبال. لجمالية السرد عناية خاصة عند الدارسين والنقاد كونها تدرس الرواية من حيث الزمان والمكان والأحداث والشخصيات، وقد طبقنا جمالية السرد على رواية جزائرية حديثة وهي "قلوب على جسور الموت"، حيث قامت الخطة على مقدمة وهي بمثابة تمهيد للموضوع، ومدخل تضمن تعريف السرد والجمالية لغة واصطلاحا، وإبراز نشأة وتطور الرواية الجزائرية عبر الأزمنة، ثم يليه فصلين تطبيقيين تم فيهما دراسة جمالية الزمان والمكان والأحداث والشخصيات.

وفي الأخير ألحقنا هذا البحث بخاتمة احتوت على أهم النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: الجمالية، السرد، الرواية، المكان، جمالية المكان، رواية "قلوب على جسور الموت" لعبد

الحليم نغبال.

Abstract

In this research, the study focused on the aesthetics of narration in the novel "Kouloub ala Bridges of Death" by Abdul Halim Nagbal.

The aesthetic of narration is given special attention to scholars and critics, as it studies the novel in terms of time, place, events, and characters. The aesthetic is language and idiomatic, highlighting the emergence and development of the Algerian novel through the times, then followed by two applied chapters in which the study of the aesthetic of time, place, events and personalities was studied.

Finally, we attached this research to a conclusion containing the most important findings.

Keywords: aesthetic, narration, novel, place, aesthetic of place, novel Hearts on the Bridges of Death by Abdul Halim Naghbal.

* ملحق بالقرار رقم 10826... المؤرخ في 27 صفر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

دؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا المعضي، أ، مقله،

السيدة(ة): الليلى محمد الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالبة
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 104334277 والمبادرة بتاريخ 2017-04-19
المسجل(ة) بكلية / معهد الفانس والأدب العربي قسم اللغة والبيان أدبها
والمكتب(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: جماليات السرقة في المجموعة القصصية "قلوب عاصم المونت"
لغيد الخليم نعيال
أصريح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العظيمة والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:

توقيع المعضي(ة)

ملحق بالقرار رقم 10821... المؤرخ في 27 صفر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا المعني أ، بفله،

السيد(ة): م. د. عبد الباق عيسى الصفة: طالبة باحث، أستاذ، طالب، أستاذ، باحث
الحاصل(ة) لبطاقة تعريف الوطنية رقم: والصادرة بتاريخ
المنسجل(ة) بكلية / م. د. محمد الفاضل الأذني العربي قسم اللغة العربية وآدابها
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: تأريخ الحياة المسيرة في المجموعة القصصية "قلوب عجاج حنون"
الم. د. الحليم نقي
أصبح بشرتي الر. التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:

توقيع المعني (ة)